كنف جدهم وذلك حتى يتوفر له في أمريكا شيء من المال ليرسل لهم تذاكر الباخرة ، كان ذلك في ١٩٠٣ . ولكن موشي لم يصب النجاح بسرعة وحتى استقر في مدينة « ميلووكي » وبفضل معونة من جمعية خيرية لمساعدة المهاجرين اليهود ، وما لبث أن أرسل في عام ١٩٠٦ تذاكر السفر لعائلته . على أن تلك السنوات الثلاث التي قضتها غولدا طفلة في « بنسكا » لعبت دورا أساسيا في حياتها فيما بعد ، ذلك لأنها هنا عايشت مظاهر العداء للسامية وهنا عاشت الخوف والفزع ، كذلك فلقد كان لها في «بنسكا» أول تماس مع الافكار الصهيونية حين كانت أختها الكبرى « شانا » تشارك في نشاطات بعض التجمعات اليهودية والصهيونية ، ولكن لعل أهم تأثير تركته تلك الفترة هو ذهابها الى مدرسة ملحقة بالكنيس حيث تعلمت مبادىء اللغة العبرية .

استقرت العائلة الآن في « ميلووكي » وافتتحت « بلوما » مخزنا صغيرا لبيع الخضروات وبدأت « غولدا » تعمل مع والدتها في المخزن خلال المساء وتذهب الى المدرسة خلال الصباح ، وفي المدرسة الامريكية تقرر تغيير اسم اختها الصغرى من «تزبكا» الى «كلارا» ، أما أختها الكبرى « شانا » فلقد تزوجت وهي في العشرين من شاب يهودي مهاجر من روسيا أيضا . في ١٩١٢ حين كان عمر غولدا ١٤ سنة تشاجرت مع والديها اللذان كانا يريدان تزويجها ولا يرغبان ان تتابع دراستها ، وهكذا هربت غولدا من المنزل وذهبت لتعيش مع شقيقتها في « دنفر » وفي بيت اختها عاشت جوا سياسيا كاملا حيث كان يتواجد في المنزل كل مساء مهاجرون يهود عديدون ذوو اتجاهات سياسية متباينة بدءا من الماركسية وانتهاء بالصهيونية ، لكن الاخيرة كانت النظرية التي « تبدو لها أكثر عملية » ، لماذا ؟ لأن « الكتاب المقدس كان مليئا بالشواهد والفقرات التي تقرر بأن الله قد أعطى هذه الارض لليهود ومنذ عشرين قرنا قبل مولد المسيح ، لقد وعد الله العبري الاول - ابراهيم - باعطاءه هذه الارض » ص ٤٣ . ولكن غولدا لم تكن متدينة .. « في الحقيقة سواء اعتبرنا التوراة ككلام مباشر للرب أو اعتمدنا تقارير الفلاسفة والمؤرخين فان كل تلك تؤكد الحقيقة بأن اليهود عاشوا في فلسطين مدة تزيد بقرون عن المدة التي عاشها هناك أي شعب آخر ... وفي الواقع فان آلافا من العائلات اليهودية استطاعت أن تعيش في فلسطين بالرغم من الاضطهاد الذي استمر قرونا طويلة والذي وقع على البلاد منذ ان جعل الرومان القدس مسواة بالارض في سنة ٧٠ ب.م » ص ٤٤ .

لكن غولدا ما لبثت ان تشاجرت مع أختها واضطرت الى مغادرة المنزل وترك المدرسة ، ووجدت عملا في مكان لغسل الالبسة كذلك استأجرت غرفة في « دنفر » وسكنت وحيدة ، وفي تلك الفترة تعرفت على « موريس مايرسون » وبالرغم من أنه لم يكن « جميل الصورة .. الا انه كان ذا روح جميلة » كما كتبت الى احدى صديقاتها ، وفي تلك الفترة أيضا (عمرها الآن ١٦ سنة) ابتدأت بجمع النقود في الشوارع لصالح الصندوق القومي اليهودي ، على أن « موريس » لم يكن مهتما بشكل خاص بالسياسة أو « بالقضية » بل كان ذا اهتمامات أدبية وفنية .

عندما علم والداها بأوضاعها أرسلا يسألانها العودة حتى تتاح لها فرصة متابعة دراستها مرة أخرى ووافقا على أن لا يتدخلا في شؤونها الخاصة ، وهكذا كان على قصة غرامها ان تتعطل قليلا ولكن « موريس » وعد باللحاق بها الى « ميلووكي » كي يتزوجا .

خلال الحرب العالمية الاولى ساهمت غولدا بنشاط في جمعية « المساعدة عند الحاجة » لاغاثة اللاجئين والجائعين من يهود أوربا ، وخلال هذه الفترة كانت قد اتخذت قرارها بالسفر الى فلسطين ، وانتسبت الى حزب « بوعيل صهيون » وحين كتبت الى صديقها « موريس » عن نشاطاتها ومشاريعها كتب لها يقول : « .. بالرغم من انني أعطيك حقك الكامل في تلك النشاطات .. ولكن فكرة فلسطين أو أية أرض أخرى لليهود تبدو بالنسبة لي سخيفة » ص ٥١ ، وبالرغم من أن غولدا كانت على علاقة مع شبان عديدين وان « أربعة من كل خمسة شبان كانوا يقابلونها كانوا يقعوا في حبها » الا انها ظلت متعلقة